

ثوار الجبهة الشعبية يضربون في قلب تل أبيب

تفاصيل العملية

تحركت ظهر اليوم الثالث من آب - أغسطس 1978 مجموعة الشهيد ابو طلعت لتنفيذ عملية عسكرية في قلب



مدينة تل أبيب . وقامت المجموعة بوضع عبواتها الناسفة بالمركبة المؤقتة داخل موقف سيارات مركز تموين العدو العسكري وتواجد قواته في سوق الكرمل . تابعت بعدها المجموعة تحركها حسب الخطة الموضوعة .

وفي الساعة الثانية عشر والنصف من ظهر نفس اليوم انفجرت العبوات وأحدث انفجارها دويًا هائلًا سمع في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية من تل أبيب هزعت على أثره إلى السوق سيارات الإسعاف والإسعاف لنقل القتلى والجرحى ، في الوقت الذي طوقت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والخييش الصهيوني المنطقة في وجه المستوطنين والسيارات .

وقد نتج عن الانفجار الحرائق التالية : -
أولا : مقتل وجرح أكثر من خمسين من أفراد العدو .

ثانيا : إصابة عدد من السيارات العسكرية بأضرار بالغة .

ثالثا : تدمير عدد من المحلات التجارية واتلاف محتوياتها .

اقامت قوات الشرطة في منطقة السوق غرفة عمليات خاصة كما تم تمشيطها بقيادة وزير الداخلية الصهيوني يوسف بورع قائد شرطة تل أبيب .

وبقيت مدينة تل أبيب طيلة فترة بعد الظهر مشلولة تماما أمام حركة المواصلات ، وشهدت حملة اعتقالات مكثفة قامت بها الحواجز المقامة على مداخل المدينة ضد المواطنين الفلسطينيين .

هذا وقد اعترف العدو الصهيوني بالعملية وأذاع تفاصيل متتابعة عن عدد الجرحى والمصابين . وقد حدد راديو العدو عدد القتلى والجرحى بخمسين شخصا جرح ستة منهم خطرة تم إخلاؤهم بواسطة عشرة سيارات إسعاف ، إضافة إلى السيارات المدنية .

وقد اقام العدو الصهيوني على الفور حواجز في المدينة وبدأ اعتقالا عشوائيا للمواطنين العرب الذين بلغ عددهم العشرات ، ولم يكف بذلك بل سمح للجمهور الصهيوني بالاعتداء على المواطنين المؤقتين أمام أعين رجال الشرطة ونحريتهم .

في الوقت الذي تتعرض فيه الثورة الفلسطينية لشتى أنواع المؤامرات الداخلية والخارجية بهدف تحجيمها وأفراغها من مضمونها الثوري ومن ثم القضاء عليها ، شق ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طريقهم إلى قلب تل أبيب لينفذوا عملية بطولية جريئة مؤكدين فيها قدرتهم على مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني بالرغم من كافة المؤامرات والحواجز القائمة في وجههم .



فقد أعلن الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤولية الجبهة الشعبية عن العملية التي قامت بها مجموعة « الشهيد ابو طلعت » في بيان جاء فيه :

قام ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ظهر الخميس في الثالث من هذا الشهر بعملية بطولية داخل الوطن المحتل مؤكدين قدرتهم على كسر الحصار وتوجيه الضربات الموجعة للعدو الصهيوني . فقد قامت مجموعة الشهيد « ابو طلعت » بزرع عبوات ناسفة في سوق الكرمل التجاري في قلب تل أبيب انفجرت في الوقت المحدد ووقعت في صفوف العدو خسائر كبيرة . وتفيد المعلومات الأولية ان الانفجار ادى الى مقتل شخص واصابة ٤٦ شخصا آخرين بجراح فضلا عن الخسائر المادية الكبيرة .

هذا وقد عادت المجموعة إلى مكان انطلاقها ، وقام العدو كعادته بتطويق مكان الحادث واعتقال العرب المتواجدين بالقرب من مكان الانفجار حيث تم اعتقال أكثر من عشرين عربيا . وقامت الطائرات الإسرائيلية بعد ظهر نفس اليوم بقصف مواقع مدنية بالقرب من مدينة صيدا في محاولة لتغطية خسائره والنيل من صمود شعبنا واستمرار كفاحه البطولي .

هذا وقد عادت المجموعة إلى مكان انطلاقها ، وقام العدو كعادته بتطويق مكان الحادث واعتقال العرب المتواجدين بالقرب من مكان الانفجار حيث تم اعتقال أكثر من عشرين عربيا . وقامت الطائرات الإسرائيلية بعد ظهر نفس اليوم بقصف مواقع مدنية بالقرب من مدينة صيدا في محاولة لتغطية خسائره والنيل من صمود شعبنا واستمرار كفاحه البطولي .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ندعو الجميع لاعتماد الحوار الديمقراطي ايقافاً لاستعمال العنف في صفوف الثورة

المنظمات لان الاسس التي وضعها هذه الوثيقة كفيلا بتوحيد الصف الفلسطيني سياسيا مما يمهّد الطريق لحل المشاكل التنظيمية عبر برامج تنظم العلاقات بين الفصائل .

وأضاف :
الا أن لجزء اطراف لاستعمال العنف سواء في الساحة اللسانيد او خارجها لحل التعارضات السياسية او لتسجيل انتصارات وهميدد سياسية على هذا الطرف ؟ ذاك لم يصر نكاليد ثورسا في استعمال الحوار الديمقراطي لحل التعارضات فقط بل مهدد مستقبلا الثورة الفلسطينية ووحد الشعب الفلسطيني وأعطى ويعطي اعداء الثورة منافذ عديدة لصر نصالنا ومكاسبنا التي حققها نصال شعبنا عبر سنوات طويلة .

وتطرق بعدها بسام ابو شريف للحوادث التي جرت في محبيهم البداوي في شمال لبنان فقال : ان الذي اعطى الامر بتدمير المحييم واطلاق الصواريخ والمدفعية على مكاتب المنظمات الفلسطينية وبيوت المدنيين هو اما شخص مريض في عقله او عميل للعدو . ان لا يفعل ان يصدر انسان عاقل او مخلص للقضية الفلسطينية مثل هذا الامر سوف يتحمل هذا الشخص مسؤولية وتبعات عمله هذا فجماهيرنا تمهل ولا تهمل .

وأختم بسام ابو شريف تصريحه قائلا :
ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ندعو الجميع لاعتماد الحوار الديمقراطي طريقا على التعارضات وايقاف هذا اتسيل من استعمال العنف داخل صفوف الثورة . كما نشاهد جماهير شعبنا الفلسطيني للوقوف بحزم امام القيادات غير المسؤولة التي تلجأ لاستعمال هذا الاسلوب البعيد عن تقاليد شعبنا وثورتنا فترج بذلك المقاتلين المناضلين من ابناء شعبنا في معارك ضد اخوتهم المقاتلين والمناضلين .

كما تدعو كافة القوى التقدمية للقيام بدورها المسؤولة لكبح هذه الموجة واعادة الامور الى نصابها والضغط باتجاه بناء الاسس السليمة للوحدة الوطنية : الاسس التي لا تتيح مجالا لاستعمال العنف وسيلة لحل التعارضات .

استنكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كافة حوادث العنف والاعتقال السياسي التي جرت في الفترة الاخيرة سواء في لبنان او خارجة .

ودعت الجبهة الشعبية في تصريح لاحد قادتها بسام ابو شريف ، الى وقف الارهاب والارهاب المصاد داخل صفوف الثورة وفي صفوف القوى التقدمية العربية .

فقد قال بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ان اللجوء للاعتقال السياسي او الارهاب لحل التعارضات داخل صفوف الثورة وفي صفوف القوى التقدمية العربية هو مظهر من مظاهر العجز الفكري والسياسي وتعبير عن عقلية ارهابية غير قادرة على استيعاب قدرة الجماهير على صنع التاريخ وتحقيق الانتصار .

وأضاف بسام ابو شريف :
ان التعارضات في صفوف الثورة او بين القوى التقدمية العربية لا يمكن ان تحل عن طريق استعمال العنف لان استعمال العنف سيولد عنقا مضادا مما يضر بالثورة ويرجعها في طريق خطير جدا

اذ ان التعارضات داخل هذه الصفوف لا يمكن ان تحل بالحوار الديمقراطي اذا اردنا للثورة ان تبقى مستمرة ونامية على طريق تحقيق الانتصار على العدو .

وحذر بسام ابو شريف كافة القوى الصالعة في ممارسة هذا النمط من العنف من انها تعمل بوعي او بدون وعي ، على جر الشعب الفلسطيني نحو مزالق خطيرة .

وقال :
ان التناقضات السياسية داخل صفوف الثورة هي قضية مفهومة علميا . فالواقف السياسية تعبر عن مصالح المواقع الطبقية ولكننا جميعا نقول ان الاطار الصحيح لحل هذه التعارضات والتناقضات هو اطار الوحدة الوطنية . اطار الجبهة الوطنية ولذلك دعت الجبهة الشعبية وما زالت كافة الفصائل وفي مقدمتها فتح لبحث برامج الوحدة الوطنية الموضوعة على اساس وثيقة طرابلس التي وقعتها كافة